علم الكلب فقال الجعفر وخرنقا وقرن وعدن ولاحق وسندقم وهيلة وواشق وفي ذلك موازاة
لقوله تعالى ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم **فمنقل** **وينقسم** العلم بحسب الوضع **الي** ضمين
مرتجل من الارتجال بمعني الابتكار قيل كانه ماخوذ من قولهم ارتجل الشي اذا فعله قايما علي رجليه
من غير ان يقعد ويتروي **وهو** ما استعمل من اول الامر علما قال الشاطبي والمرتجل في كلام سيبويه
علي وجهين احدهما ما لم يقع له مادة مستعملة في الكلام العربي قالوا ولم يات من ذلك الا فقعس
وهو ابو قبيلة من بني اسد وهو فقعس بن طريف بن عمرو بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن اسد
ولم يستعملوا مادة فقعس في غير هذا الموضع والثاني **ما استعمل** مادته لكن لم تستعمل تلك
الصيغة بخصوصها في غير العلمية بل استعمل **من اول الامر علما** وهذا الثاني هو الكثير ولذلك
اقتصر عليه **كادد** علما **للرجل** وهو ابو قبيلة من اليمن وهو ادد بن زيد بن هلال بن سبا بن حمير
وذكر سيبويه انه من الود من مادة ودد فاصل همزته الواو واستعملت تلك المادة في الود والودود
وغيرهما **وسعاد** علما **لامراه** لم تستعمل هذه البنية في النكرات واستعملت مادة س ع د في السعد
والساعد والسعدان وغير ذلك ثم المرتجل قسمان قياسي وشاذ فالقياسي ما له نظير في الاسما
والشاذ ما لا نظير له فالاول نحو غطفان وعمران وحمدان او فقعس وحنتف فان نظيرها انزوان
وسرحان وندمان وجعفر وعنبس والثاني نحو محبب وموهب وموظب ومكوزة وحيوة
ومنقول وهو الغالب في الاعلام **وهو ما استعمل قبل العلمية لغيرها** **او نقله اما ان يكون من**
اسم جامد والاسم الجامد **اما ان يكون لحدث** اي مصدر **كزيد** فانه في الاصل مصدر زاد يزيد
زيدا او زيادة **وفضل** وهو في الاصل مصدر فضل يفضل فضلا **او يكون لعين** اي ذات **كاسد** فانه
في الاصل اسم جنس للحيوان المفترس **وثور** بالمثلثة فانه في الاصل للفحل من البقر **واما ان يكون**
من وصف وذلك الوصف **اما الفاعل كحارث** فانه في الاصل اسم فاعل من حرث يحرث **وحسن**
بفتح المهملتين فانه في الاصل صفة مشبهة من حسن يحسن **او المفعول كمنصور** فانه في الاصل
اسم مفعول من نصر الثلاثي المجرد **ومحمد** فانه في الاصل اسم مفعول من حمد بتشديد الميم الثلاثي
المزيد **واما ان يكون من فعل** مجرد عن الفاعل وذلك الفعل **اما ماض كشمر** بتشديد الميم لفرس
او مضارع كيشكر لرجل وهو نوح عليه الصلاة والسلام او امر كاصمت البرية قال الرضي وكسر
الميم منه والمسموع في الامر الضم لان الاعلام كثيرا ما يغير لفظها عند النقل انتهي واما ان يكون
نقله من حرف كما لو سميت رجلا بواحد من صيغ الحروف قاله الفخر الرازي في شرح المفصل **واما**
ان يكون **من جملة** وتلك الجملة **اما فعلية** فاعلها ظاهر **كشاب قرناها** اي ذوابتا شعرها او فاعلها
مضمر بارز كتابطرا او مستتر كيزيد من قوله بني يزيد بضم الدال **او اسمية كزيد منطلق ولم يجي**
النقل من الجملة الاسمية **مسموع** من العرب كما قال في شرح التسهيل **ولكنهم** اي النحاة **قاسوه**
علي ما سمع من النقل من الجملة الفعلية وجعلوه قسيما له علي تقدير التسمية بها وما ذكر من
تقسيم العلم الي مرتجل ومنقول هو المشهور وهو في ذلك تابع للناظم في قوله ومنه منقول
كفضل واسد وذو ارتجال كسعاد وادد **وعن سيبويه الاعلام كلها منقوله** لان الاصل

في الاسا

في الاسما التنكير **وعن الزجاج كلها مرتجلة** لان الاصل عدم النقل وما وافق وصفا او غيره فهو
اتفاقي لا مقصود **فمنقل** **وينقسم** العلم **ايضا الي مفرد** عن التركيب **كزيد** واددو **وهند** وسعاد
والي مركب وهو ثلاثة انواع وذلك لانه اما **مركب اسنادي** وهو كل كلمتين اسندت احداهما
الي الاخري **كبرق نحره وشاب قرناها** وهذا النوع مبني **وحكمه الحكاية** علي ما كان عليه قبل
التسمية به قال كذبتم وبيت الله لا تنكحونها بني شاب قرناها تصر وتحلب **وقال** رؤبة
في حكاية الفعل المسند الي الضمير المستتر **نبئت اخوالي بني يزيد** ظلما علينا لهم فديد والقوافي
مرفوعة فلولا ان في يزيد ضميرا مرفوعا علي الفاعلية لما رفع يزيد علي الحكاية ولجر بالفتحة نيابة
عن الكسرة لانه مفرد غير منصرف ومانعه من الصرف العلمية ووزن الفعل ونبئت بمعني اخبرت
متعد لثلاثة اولها ضمير المتكلم المرفوع علي النيابة عن الفاعل واخوالي مفعوله الثاني وبني
يزيد عطف بيان عليه وجملة لهم فديد بالفا بمعني صياح في موضع المفعول الثالث اي فادين
وظلما مفعول لاجله وناصبه محذوف تقديره يصيحون وعلينا متعلق بذلك المحذوف
لا بفديد لان صلة المصدر لا تتقدم عليه ولم يقل عليهم لان المتكلم يغلب علي غيره من
اعادة الضمير تقول انا وزيد فعلنا ولا تقل فعلا والجاري علي الالسنة بني يزيد بالياء اخر الحروف
اوله وقال ابن يعيش صوابه بالتاء المثناة فوق وهو اسم رجل واليه تنسب الثياب التزيدية
انتهي قيل ولا يتعين ذلك في البيت الا ان يزيد ابن جشم بن الخزرج او تزيد بن حلوان
ابن عمران بن قضاعة فان كلا من هذين ابو قبيلة وهما بالتاء الفوقانية **واما مركب مزجي**
وهو كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تاء التانيث مما قبلها في ان ما قبله مفتوح الاخر ما لم
يكن ياء ولكل من جزئيه حكم يخصه **فحكم الجزء الاول ان يفتح اخره** كما يفتح ما قبل تاء التانيث
وينتقل الاعراب الي الجزء الثاني لصيرورتهما كالجزء مما قبله كما ينقل الاعراب مما قبل تاء التانيث
اليها لما صارت كالجزء مما قبلها **كبعلبك وحضرموت** لبلدين والاصل قبل التركيب بعل
وبك وحضر وموت فامتزجا وصارا كالكلمة الواحدة وحكمهما ان يفتح اخر اولهما **الا ان كان**
ياء فيسكن للثقل بالتركيب والاعلال **كمعدي كرب** لرجل **وقالي قلا** لمكان وكسر الدال من معدي
شاذ والقياس فتحها كمسعي ومرمي **وحكم الجزء الثاني منهما ان يعرب بالضمة** رفعا **والفتحة** نصبا
وجرا اعراب ما لا ينصرف للتركيب والعلمية **الا ان كان** الجزء الثاني **كلمة ويه فيبني علي الكسر**
في الاشهر عند سيبويه اما البناء فلانه اسم صوت واما الكسر فعلي اصل التقاء الساكنين **كسيبويه**
وعمرويه واختار الجرمي ان يعرب اعراب ما لا ينصرف فلا يدخله خفض ولا تنوين قال ابو
حيان وهو مشكل الا ان يستند الي سماع والا لم يقبل لان القياس البناء لاختلاط الاسم بالصوت
وصيرورتهما اسما واحدا انتهي والي هذا التفصيل الاشارة بقول الناظم ذا ان بغير ويه تم اعربا
واما مركب اضافي وهو الغالب في الاعلام المركبة لان الاكثر فيها الكني وهي مضافة **وهو كل اسمين**
نزل ثانيهما منزلة التنوين مما قبله في ان الجزء الاول جار بوجوه الاعراب والجزء الثاني ملازم
لحالة واحدة الا ان التنوين ملازم للسكون والمضاف اليه ملازم للجر وما قبلهما يختلف بوجوه

اعلم ان كلام الازهري يقتضي ان المركب تركيب الاسناد لا يوصف باعراب ولا بناء كما قال الدماميني والرضي

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)